مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد:08 العدد:01 السنة: 2023 ص- ص: 722- 741

مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بالثانويات الجزائرية

- دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية ليوة ولاية بسكرة

The extent to which Howard Gardner's theory of multiple intelligences is employed in the school guidance process in Algerian secondary schools - a field study on third year secondary students in the municipality of Lioua, Biskra state

مربوحة قارة *
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة الحاج لخضر باتنة1، (الجزائر)
marbouha.kara@univ-batna.dz

خضرة حواس
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة الحاج لخضر باتنة1، (الجزائر)
khadra076@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/14 تاريخ القبول: 2023/04/04

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بالثانوية الجزائرية من خلال إجراء دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية ليوة -ولاية بسكرة نموذجا-، ونظرا لطبيعة موضوع هذه الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي لمعالجة معطيات هذا النوع من المواضيع وتم التوصل إلى أنه: يوجد لدى عينة الدراسة من طلاب السنة الثالثة ثانوي بالمدارس المستهدفة بروفيل ذكاء متنوع. وأن هناك فروق دالة في هذا البروفيل للذكاءات المتعددة بين تلاميذ الشعب الأدبية وتلاميذ الشعب العلمية. مما يبين اعتماد التوجيه المدرسي في الثانويات الجزائرية على نظرية الذكاءات المتعددة ضمنيا من خلال مراحل التوجيه المتسلسلة التي تصاحب التلميذ من مرحلة المتوسط إلى الجامعة..

الكلمات المفتاحية: بروفيل ذكاء: توجيه مدرسي: ذكاء.: ذكاءات متعددة: قدرات.

Abstract:

This study seeks to identify the extent to which Howard Gardner's theory of multiple intelligences is employed in the process of school guidance in the Algerian secondary school by conducting a field study on third year secondary students in the municipality of Lioua - Biskra state as a model. Given the nature of the subject of this study, the descriptive approach was chosen to deal with the data of this type of subjects and it was concluded that: The study sample of the third year secondary students in the targeted schools has a diverse intelligence profile. And that there are significant differences in this profile of the multiple intelligences between students of the literary people and students of the scientific people. Which shows the dependence of school guidance in Algerian secondary schools on the theory of multiple intelligences implicitly through the sequential stages of guidance that accompany the student from the intermediate stage to university.

Keywords: clever profile School guidance ،Intelligence ،Multiple intelligences ، Capabilities.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

لقد كان موضوع القدرات العقلية بصفة عامة والذكاء بصفة خاصة من أهم الموضوعات التي أثارت إهتمام العلماء في شتى الميادين، حيث أجريت فيه العديد من الدراسات والبحوث وكتبت عنه مئات المؤلفات وصيغت فيه الكثير من النظريات ووضعت له العديد من المقاييس؛ في محاولة من هؤلاء إلى الوصول والوقوف على كيفية عمل الدماغ الإنساني وتحديد عمل القدرات العقلية للإنسان، لما له من أهمية في حل المشكلات اليومية للفرد.

فكانت المحاولات الأولى من قبل بعض الباحثين في تفسير الذكاء بنظرة أحادية، من بينهم العالم بينيه (BINET) والذي أسفرت جهوده عن وضع أول اختبار موضوعي لقياس الذكاء عام1904، ونظرية) العاملين لسب يرمان1927 (SPEARMAN)، واختبار وكسل ر.(WECHSLER).

ثم جاء العالم الأمريكي هوارد جاردنر (Gardner Howard) بنظرية جديدة تختلف تماما عما سبقها، غيرت المفاهيم والمعتقدات القديمة عن الذكاء ووضع مفهوما جديدا في مجال القدرات العقلية أطلق عليه مصطلح: "الذكاءات المتعددة"، سنة 1983 في كتابه المشهور أطر العقل

تنطلق نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر من فكرة مفادها وجود أنواع متعددة من الذكاءات لدى الفرد، وهذه الذكاءات ترتبط بأسلوب التعلم وإكساب المتعلمين المهارات والكفايات اللازمة لهم.

إن هذا التطور النظري سابق الذكر يجعل مستشار التوجيه يواجه صعوبة وحيرة في وضع المتعلم المناسب في الشعبة المناسبة عملا بمبدأ الفروق الفردية، لأن معرفة أنواع الذكاءات لدى المتعلمين وتوظيفها في عملية التوجيه المدرسي من شانه أن يساهم في حل مشكلات المتعلم والذي سوف يحدد أداءه في مساره التعليمي وبنائه لمشروعه الدراسي والمهني المستقبلي الذي يبدأ في الظهور من خلال ميولات وإهتمامات المتعلم ببعض المواد التعليمية التي تتماشى وقدراته المعرفية وإتجاهاته نحوها، فتتحرك لدى المتعلم الرغبة والمثابرة وبذل مجهودا ته إلى أقصى ما يمكن من أجل تحقيق النجاح والتفوق الدراسي. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بالثانويات الجزائرية. من خلال محاولة طرح تساؤل تمثل في: ما مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي؟ وسيتم إتباع المنهج الوصفي في خطوات هذه الدراسة كونه الأنسب للموضوع السابق الذكر.

إشكالية الدراسة

إحتل موضوع القدرات العقلية بمختلف أنواعها مجالاً خصبًا في أغلب الدّراسات التربوية لما لها من الأهمية في تحديد مدى بلوغ وتحقق الأهداف التربوية المسطرة أو المنشودة من قبل المؤسسات التربوية

التعليمية، ونخص بالذكر أحد هذه الأنواع وهو الذكاء، وذلك من خلال تحديد واحدة من أحدث النظريات في الذكاء وهي نظرية الذكاء المتعددة لجاردنر.

حيث تسعى نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر إلى الكشف عن الذكاءات المتعددة وقياسها لدى المتعلم وتحديد أفضل الطرق والأساليب لتوظيفها في حل المشكلات وإتخاذ القرار المناسب في الدراسة والمهنة. حيث توصل أمزيان (2004) إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب حل المشكلات ومجالات الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ (الخفاف، 2011، ص 156). فنظرية الذكاءات المتعددة بمثابة نموذج معرفي يهدف إلى كيفية استخدام المتعلمين لذكاءاتهم والتركيز على نقاط القوة في شخصية المتعلم وقدراته وإمكاناته وتوظيفها في عملية تدريسه وتوجيهه المدرسي والمهني، مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات المعرفية، وحسب جاردنر فإن جميع الأطفال يتعلمون المواد بشكل مختلف (Heming , 2008, p. 11)، ومنه فالتقدير الكامل للبشر يحدث إذا أخذنا في الاعتبار الذكاءات المكانية والجسدية والموسيقية والشخصية والداخلية. بينما لدينا كل هؤلاء الذكاءات، يختلف الأفراد لأسباب جينية) وتجريبية في كل منها لمحات عن نقاط القوة والضعف الفكرية. (Howard، 2003 ,p. 5)، وهذا لتعميم الاستفادة القصوى من الثروة البشرية لما لها من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه باعتبار أنها أهم مورد تنموي على الإطلاق ركزت المنظومات التربوية العالمية على الاستثمار فيه وتنمية قدراته الذهنية على أفضل وجه ممكن.

ويرى جاردنر (1983) أن الذكاءات المتعددة ليست هدفا أو غاية تعليمية في حد ذاتها، لكنها أداة قوية يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف تربوية وتعليمية أكثر فعالية. وفي حديث له عام1998 صرح جاردنر بان الذكاءات المتعددة تسعى لتحقيق هدفين تعليميين أساسيين هما:(ابراهيم س.، 2012، ص-ص 64-65).

أ-تخطيط البرامج التربوية والتعليمية التي بدورها تمكن المتعلمين من إدراك أهداف مرغوبة

يقول جاردنر " اعتقد أننا في حاجة إلى خطط تقديرية تقنع الجميع بان هذا النوع من التعليم فعال، وانه ليس من الجيد أن يكون التعليم يتمحور حول الطفل ويكرر نفس الاختبارات القديمة ذات الأسئلة متعددة الخيارات التي كانت تستخدم منذ خمسين أو مئة سنة(Howard, 2010) ."

ب-الوصول إلى عدد أكبر من المتعلمين الذين يحاولون فهم النظريات والحقائق والمفاهيم الهامة في الأنظمة (ابراهيم س.، 2012، ص-ص 64-65).

و تلاميذ المرحلة الثانوية كغيرهم من تلاميذ المستويات الأخرى بحاجة إلى معرفة لذكاءاتهم المختلفة ليتسنى لهم استغلالها وتنميتها، فمعرفة أنواع الذكاءات لدى المتعلمين ونسبها وتوظيفها في العملية

التعليمة من شانه أن يساهم في حل مشكلات المتعلم والذي سوف يحدد أداءه في مساره التعليمي وبنائه لمشروعه الدراسي والمهني المستقبلي الذي يبدأ في الظهور من خلال ميولات وإهتمامات المتعلم ببعض المواد التعليمة التي تتماشى وقدراته المعرفية وإتجاهاته نحوها، حيث يشير عفانة والخزندار أن التلاميذ لديهم الذكاءات المتعددة لكن بدرجات مختلفة (عفانة و الخزندار، ، 2007، ص -ص199-223). كما توصل الشويقي (2005) إلى مكانية التنبؤ بتحصيل الطلبة من خلال الذكاءات المتعددة (ريان، 2014، ص 470). وهو ما يساعد التلاميذ على إدراك مدى ذكائهم من خلال تزويدهم بمنافذ مختلفة للتعلم. (Heming , 2008, p. 11) فتتحرك لدى المتعلم الرغبة والمثابرة وبذل مجهودا ته إلى أقصى ما يمكن من أجل تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

ونظرا لما يتضمنه هذا الموضوع في ارتباط الذكاءات المتعددة بتوجيه التلميذ المدرسي وتحصيله الدراسي ومستقبله المهني، ولأن الدراسات فيما يخص العلاقة بين الذكاءات المتعدد والتوجيه المدرسي قليلة في الجزائر حسب الإطلاع، فقد قامت الباحثة باستقصاء إشكالية الدراسة أولا: من الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت إحدى المتغيرين، وثانيا: من خلال الإحساس بواقع المؤسسات التربوية والتوجيه المدرسي ببلادنا على اختلاف خدماتهما، فاختارت الباحثة الثانويات التي تمثل مرحلة إنتقالية وعنصر هاما لمستقبل التلميذ، ولأن هذه الثانويات نالت قسطا كبيرا من نقد وتذمر المنتسبين إليها من مسؤولين إداريين و تلاميذ وبقية المجتمع، وما تنقله وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي على الحال السيئ الذي أصبحت عليه هذه المنظمات التربوية. لهذا فإن الأمر يتطلب محاولة الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ والإطلاع على عملية التوجيه المدرسي في الثانويات ومن تم القيام بتحليل العلاقة بين هذين المتغيرين (الذكاءات المتعددة والتوجيه المدرسي).

وعليه إرتأينا في هذه الدراسة الوقوف على التوجيه المدرسي في الثانويات الجزائرية ومدى اعتماده على نظرية الذكاءات المتعددة في توجيه التلميذ المناسب إلى الشعبة المناسبة، ومعرفة هل يعتمد التوجيه المدرسي في الثانويات الجزائرية على نظرية الذكاءات المتعددة سوآءا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهل يوجه التلميذ المناسب إلى الشعبة المناسبة وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة؟

وانطلاقا من ذلك تعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي حاولت الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بالثانويات الجزائرية؟

وتتفرع عنه التساؤلين الفرعيين التاليتن:

- هل تتمتع عينة الدراسة ببروفيل متنوع من الذكاءات المتعددة؟
- هل توجد فروق في بروفيل الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الاختلاف في الشعبة

فرضيات الدراسة

وقد تم صياغة الفرضية العامة للدراسة كالتالي:

- توظف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بثانوية محمد بن ناصر.

وتتفرع عنها الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

- تتمتع عينة الدراسة ببروفيل متنوع من الذكاءات المتعددة.

- توجد فروق في بروفيل الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الاختلاف في الشعبة (علميين وأدبيين).

أهداف الدراسة

ترمي الدّراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي.

- التعرف على بروفيل الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بن ناصر ببلدية ليوة ولاية بسكرة.

- معرفة مدى التوافق بين الذكاءات المتعددة وشعب التوجيه لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بن ناصر ببلدية ليوة ولاية بسكرة.

- التعرف على الفرو ق في انواع الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بن ناصر ببلدية ليوة ولاية بسكرة وفق شعب التوجيه.

أهمية الدراسة

تتحدد اهمية الدراسة الحالية في عرضها لنظرية الذكاءات المتعددة كأحدث النظريات التي جاءت بتصور حديث للذكاء الإنساني وهو تعدد الذكاء لدى الفرد الواحد على عدة مستويات يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- مساعدة مؤسسي المناهج في تصميم وتطوير وتحديث البرامج التربوية بما يتناسب مع تطورات البحث في مجال القدرات العقلية للفرد؛ ومنه الوصول بالمنظومة التربوية إلى مناهج متطورة ومرنة.

- لفت انتباه القائمين على عملية التوجيه المدرسي في تصميم وتطوير وتحديث خطط التوجيه بما يتناسب مع تطورات البحث في مجال القدرات العقلية للفرد؛ وتطبيق مفاهيم نظرية الذكاءات المتعددة في عملية التوجيه المدرسي واحترام الفروق الفردية لدى التلاميذ والكشف عن أنواعها ومعرفة نسبها عند كل واحد منهم مما يساعد على عملية التوجيه السليم بتوجيه التلميذ المناسب إلى

الشعبة والتخصص المناسب بما يتوافق مع القدرات العقلية لكل منهم ومنه العمل على استغلالها وتنميتها بما يفيدهم في حياته اليومية والمستقبلية.

-يستفيد المدرس من التعرف على الذكاءات المتعددة لتلاميذه بمعرفة الفروقات الفردية لديهم ومنه السعي للتنويع في الأنشطة وطرق التدريس ومصادر التعلم بما يتناسب مع كل نوع، إيجاد وسائل تقويم بديلة تحتوي جميع الأنشطة والوسائل. مما يزيد من الدافعية للتعلم وتكوين إتجاهات إيجابية نحوه.

كما باستطاعة الباحثين الاعتماد على هذه الدراسة ونتائجها كمرجع لبحوث مستقبلية في نفس المجال كما تضيف هذه الدراسة بعض الحقائق الميدانية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت هذا الموضوع من جوانب أخرى.

مفاهيم الدراسة

أولا: الذكاءات المتعددة: (Multiple intelligence)

لقد خلص جاردنر1984 إلى تعريف شامل للذكاء هو: "القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديد يكون ذا قيمة في واحدة أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمدا في ذلك على متطلبات الثقافة التي يحيا في كنفها"(ديبو، لتعليم التفكير، 2017، ص 6)

يشكل مفهوم الذكاءات المتعددة محور إهتمام هذه الدراسة الأساسي، وقد تم تعريفه إجرائيا استنادا لصاحب النظرية والمصمم الأصلي للأداة التي اختيرت لإنجاز هذه الدراسة حيث يعرف جاردنر1983 الذكاءات المتعددة بأنها: "مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة". (عبد اللطيف، 2010، ص 50).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: "الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهم على مقياس جاردنر للذكاءات المتعددة".

وتجدر الإشارة ان جاردنر قدم (1983) سبع ذكاءات مختلفة تعكس الطرق المختلفة التي يمكن للناس بها أن يكونوا أذكياء منذ نشره كتابه الأصلي في عام 1983، (Narafshan ،Ghaznavi ، Tajadini، 2021، p 2) وهذه الذكاءات هي:

-الذكاء اللغوي (linguistic intelligence): ويتضمن الكلمات واللغة والآخر القدرة على التخيل وإتقان والخوض فيها.

- الذكاء المنطقي الرياضي :(Lo gical- mathematical intelligence)هو تتميز بقدرة الفرد على المواجهة وتقييم الأشياء والتجريدات وفهم علاقاتهم والمبادئ الأساسية،

- الذكاء الموسيقي (Musical intelligence): يتضمن كلا من التأليف والأداء التحديدات، بالإضافة إلى الاستماع وفطنة.

-الذكاء المكاني (Spatial intelligence): ويجسد إدراك التجارب المرئية وتعديلها وتحويلها وإعادة إنشائها مع أو بدون المحفزات الجسدية.

- الذكاء الجسدي الحركي(Kinesthetic or Bodily intelligence) : يتضمن الذكاء الخاضع للرقابة وحركات الجسم المنظمة والقدرة على ذلك التعامل مع الأشياء بمهارة.

-الذكاء الشخصي(Intrapersonal Intelligence) : ويسمح للفرد بالتعرف على المشاعر والحالات المزاجية والعقلية المختلفة وحالات كل من الذات والآخرين واستخدام هذه المعرفة كدليل سلوك.

- الذكاء الطبيعي(Natural Intelligence) : ويتميز بالقدرة على "التعرف على النماذج والأشكال في الطبيعية، أي القدرة على فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات، والقدرة على التصنيف والحساسية ". (Hope, 2010, p. 5)

وفي مراحل متقدمة من دراساته أضاف ذكاءات أخرى كالذكاء، الذكاء الوجودي والذكاء الأخلاقي. (العيد، 2014، ص 207)

ثانيا: التوجيه المدرسي (the school guidance)

عرف "لفرخ وتيم" التوجيه بانه: "عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الأخرين في المجتمع المحيط به". (الفرخ و تيم، 1999، ص 13)

"والتوجيه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات تقدم للطلبة لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها قصد تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها للوصول إلى نمو وتكامل في شخصياتهم". (المركز الوطني للوثائق التربوية، 2006، ص 3)

ثالثا: تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

"هم التلاميذ النظاميين الذين يزاولون دراستهم بثانوية محمد بن ناصر ليوة للسنة الثالثة ثانوي للعام ال دراسي2023/2022 بجميع الشعب الأدبية والعلمية (علوم تجريبية، آداب وفلسفة)".

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

ونظرا لطبيعة موضوع هذه الدراسة الهادفة لمعرفة بروفيل الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالمدرسة المستهدفة بالبحث من جهة، والكشف عما إذا كان ثمة فروق ذات دلالة بين تلاميذ الشعب الأدبية وتلاميذ الشعب العلمية من جهة ثانية في ترتيب الذكاءات المتعددة ومنه معرفة مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة للمناهج البحثية فإن أنسب المناهج لمعالجة معطيات هذا النوع من المواضيع هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة

تكّون مجتمع الدّراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية ليوة ولاية بسكرة والبالغ عددهم 228 تلميذا وتلميذة موزعين على جميع الشعب بالمؤسسة (علوم تجريبية101، أدب وفلسفة 127)، حسب نتائج الفصل الأول للعام الدّراسي 2023/2022، وتم اختيار المرحلة الثانوية لأسباب تعود إلى:

- أن الأداة يجب أن تسند فقط مع الحالات التي تناظر العينة التي قنن عليها.

- تماثل أفراد العينة في مستواهم التعليمي يجعلنا نثق إلى درجة معقولة في تثبيت متغير الذكاء لما قد يكون له من أثر تفاعلي مع سماتهم الشخصية والمزاجية بوجه خاص.

- مرور عينة الدراسة على عدة إجراءات توجيهية للوصول إلى الشعبة المنتمين اليها حاليا (التوجيه في السنة الثالثة والرابعة متوسط والأولى ثانوي).

عينة الدراسة

يعتمد الاختيار السليم للعينة المناسبة للدراسة على طبيعة الدراسة ومنهجها وفرضياتها. وبما أن الدراسة وصفية والمجتمع الأصلي للبحث يشمل جميع تلاميذ المرحلة الثانوية الجزائرية لشعبتي علوم تجريبية وآداب وفلسفة باختلاف أماكن ثانوياتهم دون شرط مسبق، قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية لمجموعة من تلاميذ الثالثة ثانوي على مستوى ثانوية محمد بن ناصر ببلدية ليوة ولاية بسكرة، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على الشعب الموجودة بثانوية محمد بن ناصر ببلدية ليوة ولاية بسكرة

الشعبة	العدد الكلي	العينة	النسبة
علوم تجريبية	101	83	47.43
آداب وفلسفة	127	92	52.57
المجموع	228	175	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم يظهر أنّ عدد أفراد عينة الدّراسة الأساسية قدر ب:(175) تلميذ وتلميذة من مجموع(228)، ممن كانت إجاباتهم كاملة على أداة الدراسة مع الإشارة أنّه تم استثناء أفراد العينة الذين تم اختيارهم في عينة الدراسة الاستطلاعية.

حدود الدراسة

أولا: حدود الدراسة البشرية: اقتصرت الدّراسة الحالية على تلاميذ الثالثة ثانوي، وعددهم (175) تلميذ وتلميذة من مجموع (228).

ثانيا: حدود الدراسة المكانية: بالنسبة للمجال الجغرافي فقد وقع الاختيار على ثانوية محمد بن ناصر بلدية ليوة ولاية بسكرة لتطبيق الدراسة الحالية

ثالثا: حدود الدراسة الزمنية: تم إجراء الدراسة بما فيها الأساسية والاستطلاعية في الفترة الزمنية للعام الدراسي 2023/2022.

رابعا: حدود الدراسة الموضوعية: اقتصر موضوع هذه الدراسة على الوصول لمدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بالثانويات الجزائرية-دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية ليوة ولاية بسكرة-

أداة الدراسة

تم اختيار مقياس جاردنر للذكاءات المتعددة كأداة للدراسة الحالية الذي أعده هوارد جاردنر سنة 1983 وهو يهدف إلى قياس وتقييم الذكاءات المتعددة لدى الأفراد وقد تم تعريب مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر من طرف صباح مرشوخ منوخ وبرجس سليمان 2012 كما تقنين هذا المقياس من قبل عدة باحثين في البيئة العربية (المصرية) منهم للدكتور: "عبد المنعم أحمد الدردير،2004 سنة" وكان يشمل سبعة أنواع من الذكاءات المتعددة وقد قنن أيضا في البيئة البحرينية من طرف الدكتورة: :"جيهان ابو راشد العمران،**2006**سنة"، كما تم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف وليد العيد سنة (2014) .

وهو مقياس مؤلف من109عبارة موزعة على ستة محاور هي" الذكاء اللفظي بمعدل (20) عبارة، الذكاء المرئي/المكاني بمعدل (20) عبارة، الذكاء المنطقي /الرياضي بمعدل (17) عبارة، الذكاء الإبداعي بمعدل (15) عبارة، الذكاء البدني/الحركي بمعدل (16) عبارة الذكاء العاطفي بمعدل (21) عبارة موزعة على بديلين هما: تنطبق بدرجة 1، لا تنطبق ب درجة0. حيث تتم الإجابة على المقياس من خلال قراءة الفقرات ووضع إشارة الاختيار الذي يراه المفحوص ملائما لسلوكه، وهذه الفقرات موزعة وفق المحاور كالأتي:

الجدول 2: يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد في مقياس جاردنر للذكاءات المتعددة: (عبد اللطيف، 2010، ص 24)

المحور	عـــــدد
الذكاء اللفظي	20
الذكاء المرئي/المكاني	20
الذكاء المنطقي /الرياضي	17
الذكاء الإبداعي	15
الذكاء البدني/الحركي	16
الذكاء العاطفي	21

أولا: العينة الاستطلاعية وإجراءات الدراسة

للتحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة تم اختيار عينة استطلاعية قدرت ب (30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بن ناصر ليوة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وللتحقق من ثبات أداتي الدراسة وملاءمتهما لمستوى عينة الدراسة (السنة الثالثة ثانوي). قبل التطبيق قامت الباحثة بالتعرف على التلاميذ وشرح المقياسين وكيفية الإجابة عليه وأوضحت لهم أن كل شخص لديه كل الذكاءات المتعددة ،وأن هذه الذكاءات موجودة لدى كل فرد ولكنها موجودة بتفاوت فقد يكون شخص ما لغويا بدرجه عالية في حين يكون رياضيا بدرجة أقل، ولذلك لا نتعامل مع الآخرين على أنهم أذكياء أو قليلي الذكاء فكلنا أذكياء بدرجات متفاوتة، ويمكن زيادة وتنمية وتقوية هذه الذكاءات، وأن هذه الذكاءات تعبر عن قوى وقدرات الناس، كما شددت الطالبة عليهم أن يجيبوا بتمعن وصدق على الصفات المتوفرة بحق فيهم والإتصال بها في مكتب المستشارة في حالة مواجهة أي صعوبة في الإجابة أو مصادفة عبارات غير مفهومة.

ثانيا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

قام وليد العيد (2014) من جامعة وهران(الجزائر) قسم علم النفس فقد قام بدراسة هدف من خلالها إلى تقنين مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر(1983) على البيئة الجزائرية حيث قام بحساب صدق مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر بطريقة صدق المحكمين، حيث تم عرضه على 50 محكما من حملة الدكتوراه في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله، وتم الإتفاق على قبول 80 في المائة من البنود واقتراح بتعديل بقية البنود

كما قال وليد العيد بحساب كل من صدق الإتساق الداخلي وصدق المقارنة الطرفية وحساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي: وتظم طريقتي التجزئة النصفية وحساب تباين مفردات الاختبار وحساب الثبات بطريقة إعادة الإجراء، وتوصل للنتائج التالية.

- حساب الصدق التكويني بأسلوب الإتساق الداخلي : أن جميع معاملات الارتباط للعبارات دالة عند مستوى (0،01) ومستوى (0،05) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بإتساق داخلي جيد مما يدل أنه يقيس متغيرا واحدا متناسقا، وهذا مؤشر واضح على صدق المقياس.

-حساب الصدق التمييزي بأسلوب صدق المقارنة الطرفية : تكون حجم العينة من130 طالبا وقد تم اختيار 35 طالبا للمجموعات العليا و35ل للمجموعات الدنيا بنسبة 27بالمائة بعد ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة حيث تبين أن قيمة "ت " دالة إحصائيا عند مستوى (0،05) ، وتبين كذلك أن للمقياس قدرة على التمييز بين المجموعات عند تطبيقه في مجتمع الدراسة عند مستوى (0،05).

- حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الإجراء : في هذه الطريقة تم إعادة تطبيق نفس المقياس وذلك بعد20 أيام من التطبيق الأولي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، والتي تبين أنها كلها دالة إحصائيا عند مستوى (0،01) والمستوى (0،05) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بمعامل إتساق عبر الزمن، مما يشير إلى أن المقياس يتميز بثبات مقبول.

وللتأكد من ملاءمة مقياس الذكاءات المتعددة لأفراد العينة الخاص بالدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق وثبات مقياس الذكاءات المتعددة بثلاث طرق وهي: الإتساق الداخلي والتجزئة النصفية ومعامل ألفا كرومباخ حيث كانت النتائج كالتالي:

1-الصدق البنائي: تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور التابعة له، وذلك لمعرفة مدى تجانس هذه البنود ومناسبتها لقياس نوع الذكاء المرغوب في قياسه.

واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور ودرجته الكلية، وتراوحت القيم بين (153. *و962. **) وجميعها قيم دالة إحصائيا مما يؤكد تمتع عبارات المقياس بالإتساق الداخلي في مقياس الذكاء ات المتعددة لجاردنر.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين محاور المقياس باستخدام معامل الارتباط يرسون لمقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر.

واتضح أن قيم معامل الارتباط بين محاور مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر تراوحت بين (414*. و655*.) وجميعها قيم دالة إحصائيا مما يؤكد تمتع محاور المقياس بالإتساق الداخلي في مقياس الذكاء ات المتعددة لجاردنر.

2-معامل ألفا كرومباخ: تم حساب الثبات عن طريق حساب قيمة الفاكرومباخ لمقياس الذكاءات المتعددة وإتضح أن معامل الثبات العام لمقياس الذكاءات المتعددة مرتفع حيث بلغ (869.) لإجمالي فقرات الإستبيان مما يدل على ثبات المقياس وبالتالي الثقة في نتائجه.

3-التجزئة النصفية: تعتمد طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الأداة على تجزئتها إلى جزأين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتعديله باستخدام معادلة سيبرمان– براون، وبعد حساب معامل ثبات مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر، نجد أنه قد بلغ (853.) للجزء الأول و(717.) للجزء الثاني في حين دلت نتائج حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية أن معامل سيبرمان– براون قدر ب (815.).

ويظهر من خلال النتائج المحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية أنه يطمئن على استقرار درجات مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر ومنه يمكن الاطمئنان مرة ثانية على ثبات نتائج الأداة إذا ما استخدمت في الدراسة الأساسية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة وتساؤلاتها، تم الاعتماد على الإجراءات الخاصة بالإحصاء الوصفي والاستدلالي، ولأن الدراسة الحالية وصفية فإن الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Spss23* هي:

- المتوسطات الحسابية للتعرف عن أنواع وترتيب الذكاءات المتعددة لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- اختبار"ت تاست "*t-test*لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفروق في الذكاءات المتعددة بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية ليوة ولاية بسكرة باختلاف الشعبة الدراسية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى: جاء نص الفرضية الفرعية الأولى على النحو التالي: تتمتع عينة الدراسة بتنوع بروفيل الذكاءات المتعددة.

ولاختبار مدى صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لأفراد العينة في كل أنواع الذكاء المتعدد، ثم تحديد الرتبة لأنواع الذكاء المتعدد لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والجدول رقم (03) يبين ذلك.

الجدول 3: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل نوع من الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لشعبة آداب (آداب وفلسفة) ن=92

الذكاء	عاطفي	حركي	إبداعي	رياضي	مكاني	لفظي
المتوسط الحسابي	1.26	1.42	1.28	1.43	1.30	1.32
الانحراف المعياري	12.	23.	15.	.20	.18	.18
الترتيب	6	2	5	1	4	3

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن الذكاء الرياضي هو أكثر الذكاءات شُيوعا لدى عينة الدراسة من التلاميذ الأدبين بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.43) وانحراف معياري يقدر ب (.20)، ثم تلاه الذكاء الحركي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.42) وانحراف معياري يقدر ب (.23)، وفي المرتبة الثالثة الذكاء اللفظي بمتوسط حسابي يقدر (1.32) وانحراف معياري يقدر ب (.18)، بعده الذكاء المكاني في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.30) وانحراف معياري يقدر ب (.18)، وفي المرتبة الخامسة الذكاء الإبداعي بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.28) يليه الذكاء العاطفي في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.26) وانحراف معياري يقدر ب (.21).

الجدول 4: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل نوع من الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لشعبة علوم (علوم تجريبية) ن=83

الذكاء	عاطفي	حركي	إبداعي	رياضي	مكاني	لفظـــي
المتوسط الحسابي	1.28	1.42	1.34	1.30	1.31	1.36
الانحراف المعياري	18.	22.	18.	.18	.18	.23
الترتيب	6	1	4	2	5	3

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن الذكاء الحركي هو أكثر الذكاءات شُيوعا لدى عينة الدراسة من التلاميذ العلميين بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.42) وانحراف معياري يقدر ب (.18)، ثم تلاه

الذكاء الرياضي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.38) وانحراف معياري يقدر ب (.21)، وفي المرتبة الثالثة الذكاء اللفظي بمتوسط حسابي يقدر (1.36) وانحراف معياري يقدر ب (.23)، بعده الذكاء الإبداعي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.34) وانحراف معياري يقدر ب (.18)، وفي المرتبة الخامسة الذكاء المكاني بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.31)وانحراف معياري يقدر ب (.18)، يليه الذكاء العاطفي في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ(1.28) وانحراف معياري يقدر ب (.18).

ثانيا: عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: جاء نص الفرضية الفرعية الثانية على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بروفيل الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الاختلاف في الشعبة (علميين وأدبيين).

ولتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر على أفراد عينة البحث. حيث تم استخدام اختبار "ت تاست " لحساب الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين هما الأدبيين والعلميين، وبما أن عدد أفراد العينة تجاوز (30) فرد فإن افتراضية اعتدالية توزيع البيانات يكون محققا كما أنه تم التحقق من توفر بقية شروط اختبار "ت تاست" (حجم العينة، الفرق بين حجم العينة، التجانس).

الجدول 5: نتائج اختبار (ت تاست) لدلالة الفروق للذكاءات المتعددة تبعا للشعبة

القيم		قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	عدد أفراد العينة
الذكاء	والشعبة				
الذكاء اللفظي	أدبي	1.75	173	.013	83
	علمي	1.72	150.23		92
الذكاء المكاني	أدبي	99.	173	665.	83
	علمي	99.	172.23		92
الذكاء الرياضي	أدبي	3.20	173	969.	83
	علمي	3.20	171.67		92
الذكاء البدني	أدبي	3.98	173	038.	83
	علمي	3.94	158.47		92
الذكاء العاطفي	أدبي	019.	173	040.	83
	علمي	019.	172.96		92
الذكاء الإبداعي	أدبي	1.21	173	011.	83
	علمي	1.18	131.08		92

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن متوسطات درجات التلاميذ الأدبيين على مقاييس الذكاءات المتعددة هي (1.43 / 1.42 / 1.26/1.28/1.1.30/1.32)على التتابع، في حين بلغت متوسطات درجات التلاميذ العلميين في أنواع الذكاءات المتعددة (1.42 / 1.38 / 1.29/1.32/1.33/1.38)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هاته المتوسطات، نستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات التلاميذ(الأدبيين والعلمين) في الذكاء اللفظي، الذكاء المكاني، الذكاء البدني والذكاء الإبداعي لصالح التلاميذ الأدبيين. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات التلاميذ (الأدبيين والعلميين) في الذكاء الرياضي لصالح التلاميذ العلميين، مع ملاحظة التساوي تقريبا بين متوسطي (الأدبيين والعلميين) في الذكاء العاطفي

مناقشة نتائج الدراسة

أولا: مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

تأكد نتائج الجدول رقم 3و4 عن تنوع الذكاءات لدى التلاميذ والتي تختلف وتتفاوت في الترتيب من طالب إلى آخر تبعا للفروقات الفردية بينهم من ناحية الخصائص العقلية، وهذا ما توصلت اليه عدة دراسات سابقة منها: دراسة عفانة والخزندار (2004/2003)، ودراسة الشويقي (2005) (عادل، 2014، ص 470)، دراسة عبد القادر وابو هاشم (2007) (بريقل، 2015، ص 27)، ودراسة مرشود منوخ وبرجس سليمان (2012) من حيث وجود أنواع الذكاء المتعدد لدى الطلبة ،حيث أظهرت نتائجها وجود بروفيل ذكاء متنوع لدى عينة دراستها مع اختلاف الترتيب والأولوية بين أنواع هذه الذكاءات.

كما أن جاردنر يقر بمبدأ الفروق الفردية في نظرية الذكاءات المتعددة، فالأفراد حسبه يتمايزون في القدرات والإهتمامات وهذا الاختلاف أدى إلى اختلاف استجاباتهم للأساليب التي تتم بها عمليات التعلم واكتساب المعرفة، ومنه لا يمكن لكل فرد أن يتعلم كل شيء بل يتعلم وفق قدراته وإمكاناته وذكاءاته المتعددة التي يتميز بها عن غيره. فكل تلميذ متميز في مجال الذكاء الذي يكتسبه.

وهذا ما يتوافق مع مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر والتي تنص على أن:

- الذكاء ليس نوعا واحدا بل أنواع عديدة ومختلفة
- كل شخص متميز وفريد يتمتع بخليط من أنواع الذكاء تشكل في مجموعها بروفيل الصفحة النفسية الخاصة به

-تختلف أنواع الذكاء ات في النمو والتطور والظهور سواء على المستوى الداخلي للفرد أم على مستوى المقارنة بين الأشخاص. (العنيزات، 2009، ص 123)

وبالاستناد لمجموعة المبادئ التي وضعها جاردنر يمكن القول أن ذكاءات عينة الدراسة متعددة ومختلفة وقابليته للتغير عند الأفراد، وأن الأفراد يختلفون ويتميزون فيما بينهم تبعا لنموهم وتطورهم الذي يخضع لبيئتهم الثقافية وتجاربهم الخاصة، بل قد يعبر الفرد الواحد داخل النوع الواحد بأكثر من طريقة،، فقد يبرع مثلا في جانب ما من الذكاء الرياضي(لقدرة على التعامل مع الأرقام والكميات والعمليات)، ولا يبرع في جانب آخر من الذكاء مثلا: (الإقناع بالحجة والمنطق)، وتجدر الإشارة انه يجب الإهتمام بذكاء ات الأفراد وتنميتها وتعريفهم عليها في جميع الظروف والأعمار وبين العلاقة بين الذكاءات المتعددة عند الفرد الواحد حيث أن استعمال نوع محدد من الذكاء يمكن أن يساهم في تنمية وتطوير نوع أخر.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

تنص فرضية الدراسة على أنه:"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لأنواع الذكاءات المتعددة يعزى فيها الاختلاف الشعبة التوجيه لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بن ناصر ببلدية ليوة ولاية بسكرة.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين عينة الدراسة من الأدبيين والعلميين في بروفيل الذكاءات المتعددة وترتيبها وهو ما يتوافق مع نتائج عدة دراسات من بينها دراسة عبد القادر وابو هاشم (2007) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر، وتحديد مسار العلاقة بين الذكاءات المتعددة وكل من (فاعلية الذات، وأسلوب حل المشكلات والتحصيل الدراسي)، وكذلك دراسة تأثير كل من

النوع والفرقة الدراسية والتخصص الدراسي، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها على درجات الذكاءات المتعددة)، حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فروق دالة بين التخصصات العلمية والأدبية في الذكاءات المكاني والجسمي والموسيقي والاجتماعي والطبيعي والوجودي والدرجة الكلية لصالح التخصصات العلمية

- عدم وجود تأثير دال للتفاعل الثنائي بين النوع والفرقة الدراسية على الذكاءات المتعددة (بريقل، 2015، ص 27). ودراسة مرشود منوخ وبرجس سليمان (2012) والتي هدفت إلى:

- قياس الذكاء المتعدد لدى طلبة جامعة تكريت وفق متغير (الجنس-الإختصاص).

- التعرف على قدرة الطلبة على حل المشكلات (الاستدلال-توليد الحلول).

- معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعدد وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة.

حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

-أن طلبة الجامعة لديهم الذكاءات المتعدد.

-هناك فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية في بعض أنواع الذكاء مثل: (الذكاء المنطقي والذكاء الموسيقي).

-ودراسة رنا عبد الرحمن قوشحة حول الفروق في الذكاء المتعدد بين الطلاب تبعا لمتغير التخصص) حيث خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التخصص لصالح الفرع العلمي -دراسة جيهان ابو راشد العمران حول للذكاء المتعدد لطلبة البحرين في المرحلة الجامعية، وفقا للنوع والتخصص الأكاديمي، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الرياضيات، وطلاب اللغات في الذكاء المنطقي والموسيقي لصالح طلاب الرياضيات.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية العامة للدراسة:

تنص الفرضية العامة للدراسة على: توظف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بثانوية محمد بن ناصر.

وبالرجوع لنظرية جاردنر يمكن تفسير الفروق في الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة وترتيب البروفيل العقلي لها بالرجوع إلى تقسيم جاردنر للذكاءات المتعددة على فصي الدماغ الأيمن والأيسر كالتالي:

الفص الأيمن مسئول عن الأشياء البصرية، العاطفة، التخيل، الموسيقى، التفكير المتشعب أي مسئول عن الإبداع، أما الجزء الأيسر فهو مسئول عن اللغة، الكلام، التفكير المنطقي الرياضيات، تحليل المواقف وترتيب الأحداث، أي هذا جزء العقلاني أو المنطقي، واستخدام الفصين يختلف من شخص لآخر تبعا لأنواع الذكاء الموجودة عنده ومن خلال ذلك تمكن" جاردنر"باستخدام تكنولوجيا تصوير الدماغ من تحديد أنواع متعددة من الذكاء تقع في تتوزع حسب فصي الدماغ كالتالي

- الذكاء المكاني البصري: تتركز عملياته في المناطق الخلفية للمخفي النصف الكروي الأيمن، إذ يبدأ بالتفكير الطوبولوجي في الطفولة المبكرة وتبقى الرمزية الفنية في عمر متقدم
- الذكاء الجسمي الحركي: تتركز عملياته في المخيخ والعقدة القاعدية واللحاء الحركي ويتوقف على المرونة والقوة والسرعة
- الذكاء اللغوي: تتركز عملياته في الفص الصدغي الأيسر وفص الجبهة أي منطقة بروكا وفيرنك وينفجر في الطفولة ويبقى قويا حتى تقدم العمر، ويختص به عادة الأدباء، الشعراء، الإعلاميين والمطربين

- الذكاء المنطقي الرياضي: تتركز عملياته في الفصوص الجدارية اليسرى وفي النصف الكروي الأيمن، ويبلغ الذروة في المراهقة والرشد المبكر، ويتميز به المختصون بالرياضيات والفيزياء ويذكر فيليب (Phillips)نقلاً عن تقرير لكل من ديلان وآخرونDehaen " أن الحسابات تتم في الفص الأيسر، وأن تلك المنطقة تنشط أثناء المهام اللفظية وهذا يعني أن الحسابات ترتبط باللغة. وأن القدرة الرياضية تتضمن علي الأقل ثلاث من الذكاء المتعددة، التي ذكرها" جاردنر" وهم: المنطقي / الرياضي، البصري، واللغوي (الغوطي، 2007، ص ص 23-24)دون أن ننسى دور البيئة في تنمية أو تثبيط نوع ذكاء على حساب ذكاء أخر، حيث تختلف الذكاءات المتعددة باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف من المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق واختياراته وميولاته ،وتسيير بموجب آراء وعادات وتقاليد مجتمعاتهم، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة.

ويؤثر نوع الشعبة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى التلميذ فنجد مثلا تلاميذ شعبة العلوم التجريبية مع اختلاطهم بمسائل الرياضيات وغوصهم في دروس العلوم الطبيعية والحياة ينمو ذكاءهم المنطقي والرياضي وينعكس هذا في تصرفاتهم وتفكيرهم الواقعي وميولاتهم العلمية، بينما نجد تلاميذ شعبة الآداب ينموا لديهم الذكاء الموسيقي والعاطفي لطبيعة الدروس المتناولة أيضا كالشعر والفلسفة ... كما نجدهم يتمتعون بتفكير خيالي وميولاتهم تكون في المجال الأدبي الحسي والعاطفي المرهف.

كما تخضع الفروق في توزيع الذكاءات المتعددة بين عينة الدراسة إلى خصائص المرحلة التعليمية والذي يتوافق مع نهاية مرحلة المراهقة الوسطى (14-18 عاما)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية. وبداية مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21)، وما تحمله من مميزات تساهم في بروز أنواع للذكاءات المتعددة على حساب أنواع أخرى، كالذكاء البدني الذي جاء في مقدمة بروفيل الذكاءات المتعددة لعينة الدراسة وذلك لإهتمام الشباب بالنشطات الرياضية والمحافظة على المظهر والوزن والإهتمام بممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والاجتماعية التي تعتمد على الآداء البدني والانخراط في النوادي والفرق الرياضية وممارسة الهوايات

يظهر جليا من نتائج البحث الحالي، أن نظرية الذكاءات المتعددة موجودة ضمنيا في التوجيه المدرسي من خلال الأدوات والوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه في عمله ومتابعته للتلميذ من مرحلة التعليم المتوسط إلى نهاية التعليم الثانوي، إضافة إلى نتائج التحصيل الدراسي للجذع المشترك

في المراحل التوجيه في السنوات السابقة مما يساعد بوضع التلميذ المناسب في التخصص المناسب، وعلاج الكثير من المشاكل التي تعاني منها المنظومة التربوية كالتسرب الدراسي، الفشل الدراسي، والتأخر الدراسي، ... وتزويد المجتمع بالمخرجات المطلوبة التي تساهم في تنميته وتطويره.

الخاتمة:

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح اقتراح توجيه التلاميذ بطريقة متسلسلة تصاحب التلميذ من المتوسط إلى الجامعي وفق نظرية الذكاءات المتعددة، لجاردنر لتوافقها مع هدف التوجيه المدرسي بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب وفق إمكاناته وقدراته وميولاته، كما تتضح الرؤية في تقديم الكثير من الحلول للعوائق والمشكلات التي تعيق التلميذ في عملية التوجيه والإمكانيات التي تساعد لتلميذ على التعرف على قدراته بشكل كبير من خلال مطابقة تميزه في بعض الذكاءات وعرض المهن التي يستطيع التلميذ أن ينجح ويتميز فيها من خلالها ووضع خطة يتم توجيه التلاميذ انطلاقا مما سيتمكنون من تقديمه في مهنهم بشكل متقن وواضح ومرغوب فيه ومن خلال نحاول سد ثغور بعض المهن التي يتهرب منها التلاميذ والتخفيف من النزوح الجميع إلى مجموعة من المهن المعروفة والمحمودة من الطرف المجتمع.

وفي ضوء الدراسة الحالية حول مدى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر في عملية التوجيه المدرسي بالثانويات الجزائرية- دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية ليوة ولاية بسكرة- والنتائج المتوصل إليها نقترح مجموعة من التوصيات نلخصها فيما يلي:

- لفت انتباه القائمين على المنظومة التربوية بتبني نظرية الذكاءات المتعددة في وضع الخطط والبرامج الدراسية بصفة عامة التوجيه المدرسي بصفة خاصة حتى تكون المدرسة فضاء للتعليم وتنمية القدرات بما يناسب ويرضي التلميذ ويؤهله للنجاح الأكاديمي والمهني.

-تقترح الباحثة بالبدء في التأسيس الفعلي لسياسة بناء المناهج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وضرورة توطيد الصلة مع المختصين في التوجيه المدرسي وصانعي القرار.

- إدراج مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر كأداة أساسية في عملية التوجيه المدرسي.

- كما تقترح الباحثة توسيع عينة التطبيق إلى حجم أكبر والقيام بدراسات مماثلة على بقية المستويات التعليمية (الثالثة والرابعة متوسط والأولى والثانية ثانوي)، وشعب وتخصصات أخرى.

- طرح فرضيات أخرى لمتغيرات لها علاقة باستغلال الذكاءات المتعددة للتلاميذ.

- ضرورة توطيد الصلة مع المختصين في التوجيه المدرسي وصانعي القرار.

- ضرورة وضع خطة التوجيه بالإستناد على نظرية الذكاءات المتعددة التلاميذ تستمر معهم من انتقالهم من المتوسط إلى الثانوي.

- ضرورة إعلام التلميذ بنوع الذكاء الغالب عليه وتنويره بأنماط شخصيتهم ومدى توافقه مع شروط المهن الموجودة وأين يمكن استثماره بشكل يعود عليه وعلى الوطن بالنفع.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو اسعد احمد عبد اللطيف. (2010). مقاييس للمرشدين. المقاييس السلوكية. المقاييس التحصيلية. المقاييس العقلية. المقاييس الاسرية (الإصدار الثاني). الأردن: مركز ديبو لتعليم التفكير.
- الفرخ, كاملة. شعبان & ,.تيم, عبد الجبار .(1999) .*مبادىء التوجيه والإرشاد النفسي* . الأردن: دار صفاء.
- ديبو, لتعليم التفكير .(2017) .*مقياس الذكاءات المتعددة* .الاردن: مركز ديبو لتعليم التفكير.
- المركز الوطني للوثائق التربوية. (2006). التوجيه المدرسي والمهني وإصلاح المنظومة التربوية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- ريان عادل. (2014). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة في مهارات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية(رسالة ماجيستار). فلسطين: جامعة النجاح للأبحاث.
- صباح العنيزات. (2009). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير). الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات الكبرى.
- عاطف عبد العزيز الغوطي. (2007). العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدماغ عند طلبة الصف التاسع (رسالة ماجستير). فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية.
- نوال بريقل. (2015). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة على حل المشكلات لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الثانوية.باتنة(رسالة ماجستار). الجزائر، باتنة: جامعة باتنة1.

-Ghaznavi, N., Narafshan, H. M., & Tajadini, M. (2021). The Implementation of a Multiple Intelligences Teaching Approach: Classroom engagement and physically disabled learners. *Cogent Psychology*. doi:https://doi.org/10.1080/23311908.2021.1880258

-Heming, L. A. (2008). *Multiple Intelligences in the Classroom.* Récupéré sur http://digitalcommons.wku.edu/stu_hon_theses/138

-Howard, G. (2003, 04 21). Multiple Intelligences After Twenty Years.

-Hope, P. (2010, 01 03). Multiple Intelligences: Theory and Application. *Perspectives In Learning, 11*(01).